فيديو قصير (المسابقة كوستي بندلي)

عن إمكانية عيش الإنجيل في زماننا الحاضر وفي كل زمان.

ما أشاركه معكم في هذا الفيديو هو خبرة حياتية إمتياز وهي غير مُلزمة لأحد.. لأن لكلٍّ منّا يسوعه الخاص... بعض رحلته الخاصة نحو الرب يسوع بما يتناسب مع قلب الإنسان... الذي ميّز فيه ربنا كلّ منّا بميزة خاصة - ميزة إلهية يدركها هو وحده نطلق نحوه...

لطالما شغلتني فكرة المقال... كيف نعيش الإنجيل مع إمكاناتنا الضئيلة ومشاعرنا وأحاسيسنا الإنسانية من ضيق وظلم ورغبة بالرد والانتقام... التي تشكلها بنسبة غير قليلة بيئتنا ومحيطنا النفسي والاجتماعي...

لم يكن لي معرفة بهذا المقال... ولكن قرأته لخوض المسابقة... لطالما شغلتني على صعيد التجربة أيضاً كنت أشعر بضيق شديد حين التعرض للظلم وأرغب بانتقام كبير وتتدافع الأفكار إلى رأسي... من هذا يسوع الذي يريد أن أغفر؟! ما هو شكله؟!

وكيف يشعر حيال ما أمرّ به .. كل!!

ولكن السؤال الذي كنت أغفل عنه في غضبي ..

كيف يمكن أن أعفو!! بأي قوّة وبأي روحية ...؟! ..

كنت أظنّ لوقت ليس بقليل أن القوة هي قوتي الخاصة .. شيء يمكنني اختراعه أو عيشه نظرياً هو ما يعطي الإمكانية الماحقة .. ولكن عندما بدأت شيئاً فشيئاً أخرج من عزلتي فهمت أنا بالدرجة الأولى يجب أن نعيش خبرة المشاركة مع الله بالانفتاح وعيش الأخوّة ... وحينها نتلمّس بلمحة بسيطة المسيح هذه المحبة التي تعطينا أجنحة سلام يجعلنا مع الوقت مستعدين لمحاربة كل شيء ... كل حاجز يفصلنا عن محبة المسيح .. حتى وإن كان هذا الحاجز ذواتنا ... هذه المحبة والقوة الإلهية هي حقيقة أننا نحن إلى وجه الرب . وهو يردّ علينا بنعمه ...

نفتح حواراً مع الرب - عندما قرأت المقال ..

وجدت أنني عشت ما يصفه الدكتور كوستي بكل مراحله ...
ولكن في وقت ما كان هذا الكلام لا يعني لي الكثير .. كان
كلاماً نظرياً .. كم تتغير نظرتنا حين يدخل شعاع النعمة
إلى حياتنا كم يتغيّر فهمنا لأمور كثيرة ..

لطالما علّمنا في فكره أن نخرج من الوحدة وأن ننظر الرب الذي
أحبّنا أولاً. كم طرّى من قسوتنا وسهّل أموراً كانت
تجعلنا لجاري .. ليخرج فينا في النهاية إلى محبة المسيح ..
كم علّمنا بداية الرّقي والنعمة الإلهية في كتبه
ولكن يبقى يوحنا هو سيّد الموقف .. الذي يطل بالنور
الإلهي .. ويزرع المحبة في قلوبنا لنعلي ونمجّد اسمه
القدوس .